وكما يمتنع ان يتجلى لهم ضاحكا وكما يمتنع ان يكشف عن ساقه فاحد الامرين لازم اما ان يكون ما اخبر به الرسول هو الحق او ما يقوله هؤلاء المجسمة وهما متناقضان غاية التناقض ومن عرف ما جاء به الرسول ثم وافقهم فلاريب فى انه منافق .

الوجه الثامن عشر قوله فى العلامة يحتمل ان تكون العلامة كونه تعالى فى حقيقة مخالفاً للجواهر والاعراض .

يقال له قد صرح فى حديث جابر فيتجلى لهم ضاحكا ومع تفسير النبى صلى الله عليه وسلم للعلامة التى اخبر بها بذلك يمتنع ان يكون هو ما ذكره هؤلاء .

الوجه التاسع عشر ان كونه مخالفاً للجواهر والاعراض مما ينافى اتيانه فى الصورة اولا وآخراً فلو كان ذلك هو العلامة لامتنع ان ينكروه ثم يعرفوه لاسيما وهو قد قال ان الصورة التى اتاهم فيها ثانياً هو ما يعرفونه من احسانه وذلك امر لا يتعرض بحقيقته بل تلك المخلوقات مع قوله انا ربكم مثل الملك مع قوله انا ربكم لكن الملك حى وتلك النعم ليست حية لكن يجوز انطاق الجامدات .

الوجه العشرون ان عرصة القيامة لا سيما قبل جواز الصراط ليس هو محل الجزاء بالانعام والاحسان وانما هو مقام الامتحان

تفسير

تفسير اتيان الله فى الصورة التى يعرفون بالاحسان مناقض لذلك .

الوجه الحادى والعشرون انه قال فيأتيهم الله فى الصورة التى يعرفون فيسجدون له فان كانت تلك العلامة كونه مخالفاً للجواهر والاجسام لزم ان يكون فى نفسه على صورة مخالف للجواهر والاجسام ويدل على ذلك دليلا مستقلا انه قال فى حديث ابى هريرة فيأتيهم الله فى الصورة التى يعرفون فيقول انا ربكم فيقولون انت ربنا وقال فى حديث ابى سعيد فيقول هل بينكم وبينه آية تعرفونه بها فيقولون نعم فيكشف عن ساقه الى اخره فجعل الصورة التى يعرفون هى الصورة التى ظهرت بالعلامة وهى التى يسجدون لها .

الوجه الثانى والعشرون ان هذه المعرفة حصلت برؤيتهم ومعلوم ان كون الشئ مخالفاً لغيره اذا عرف بالرؤية انما يفيد انه مخالف لما رأى فاما ما لم يره فقد يشترك اشياء فى كونها مخالفة لما رأى فيجوز ان يكون المتجلى لهم اشياء ليست مثل ما رأوه من الجواهر والاجسام وان كانت مخلوقات ايضاً .

فان قيل المراد انه ليس بجسم ولا جوهر . . .

قيل هذا امر عدمى والامور العدمية لا فى العقل ولا فى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)